الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال والكادحين أنفسهم

العدد السابع والثلاثين ـ حزيران ٢٠١٦

مناهضة الاستبداد والرجعية والحروب الإمبريالية

تدور مؤخرا رحى معارك دامية، على الرغم من الهدنة الجزئية المعلنة منذ نهاية شباط الماضي، بين الأطراف المتقاتلة على الارض . يسعى كل طرف من خلالها الى فرض معطيات جديدة وإقامة تغيير في موازين القوى لصالحه محاولا، كل طرف منها، تعزيز هيمنته الميدانية على أوسع ما يمكن من الاراضي السورية. غالبية الأطراف المتقاتلة تحمل أهدافا لا علاقة لها بالثورة السورية : فإما نظام مجرم يقوم بأقذر ما يمكن لبقائه على حساب بحر من دماء السوريين وأما قوى رجعية وطائفية او قومية اضافة الى تدخل عسكري إمبريالي مباشر أمريكي وروسي وإقليمي إيراني سعودي وغيرهم. ولكل منهم أهداف خاصة وضيقة على حساب المصالح الاساسية العامة لعموم الشعب السوري وعلى حساب مستقبله وأرضه. الفصائل التي ما تزال تحمل اهداف الثورة الشعبية أصبحت الأضعف والأقل تواجدا والأكثر تهميشا. ولكن الحراك الشعبي يبقى حيّا رغم ما اصابه من تهشيم.

ولعل معركتين أساسيتين تحوزان على أهمية خاصة في هذا المشهد الحربي المركب، الاولى هي معركة الرقة ، حيث تقوم قوات "سوريا الديمقراطية" ،والطرف الاقوى فيها هي وحدات حماية الشعب الكوردية ، بمد سيطرتها باتجاه ريف حلب الشمالي ولا سيما مدينة منبج التي أصبحت تحاصرها عند كتابة هذه الأسطر. ومن جهة اخرى تقوم قوات النظام وحلفائه بالتقدم تجاه مدينة الطبقة القريبة من الرقة.
وإذا كانت قوات "سوريا الديمقراطية" تحظى بدعم أمريكي فان قوات النظام تحظى بدعم روسي ، ومؤشرات الى ان كلتا الإمبرياليتين الامريكية والروسية قد رفعا من تنسيقهما العسكري في هذه المعركة خاصة ، وعلى الارض السورية كلها عموما.
في المقابل ، تبدو معركة حلب وكأنها تجسيد مكثف للوضع العام على الصعيد العسكري، حيث لاحظنا ان كافة الأطراف المتقاتلة فيها وحولها تجد نفسها "محشورة" وأسيرة في عملياتها العسكرية بما يفرضه

تفجيرات الساحل السوري

بعد توقف التفجيرات في حي الزهراء في حمص الذي طاله اكثر من اربعين تفجير في عام ٢٠١٥ والتي كانت بمجملها تستهدف المدنيين .

تتمة في الصفحة ٣

ثورة وحروب ومفاوضات

يبدو الوضع في سوريا "معقدا": ثورة ، وثورات مضادة وحروب إمبريالية ...
فقد تحولت هيمنة القوى الجهادية، وبالاخص داعش وجبهة النصرة،

تتمة في الصفحة ٥

في هذا العدد

١ـ *مناهضة الاستبداد والرجعية*
٢ـتفجيرات الساحل السوري
٣ـ أطفال سوريين يعملون في الأردن
٤ـ ثورة وحروب ومفاوضات
٥ـ جحيم الحياة اليومية لغالبية السوريين
٦ـ حادثة مدينة سلمية
٧ـ فرنسا : الحراك ضد قانون العمل
٨ـ كومونة باريس
٩ـ موقف حول معارك الغوطة الشرقية
١٠ـ نضال عمال المناجم بجبل عوام
١١ـ حركة نزوح كبيرة من مدينة الرقة
١٢ـ المعتقلون أولا

تتمة

عليها متطلبات وتوجيهات الدول الإمبريالية والإقليمية التي ترعاها. فقد لجمت روسيا هجوم النظام على حلب قبل نحو شهرين، كما ان القوى المدعومة من تركيا والسعودية تراوحت أعمالها بين المبادرة بالهجوم او الاحجام عنه وفق معطيات التوجيهات السياسية لحكومات هذين البلدين واحتياجات انخراطهما في الصراع على سوريا.

جاء خطاب الطاغية بشار الاسد في ٧ حزيران امام مجلس " شعبه" الصوري ليؤكد ، ان كان هنالك من حاجة للتأكيد، بعد اكثر من خمس سنوات من القتل والدمار ، رفضه ورفض نظامه لاي تنازل او قبول بتغيير سياسي يلبي مطالب الشعب السوري.

ما يؤكد حقيقة أصبحت جلية، وهي ان أيا من النظام وغالبية القوى المتقاتلة لم تعد تملك استقلالية قرارها ، فهي، غالبيتها، خاضعة لمصالح داعميها من الدول الكبرى او الاقليمية، وتغيب عنها تماماً مصالح الجماهير السورية التي تتفاقم مأساتها وعذاباتها. مثلما ان المعارضة البرجوازية المرتهنة قد وصلت الى حد لا يوصف من الخسة والهزالة ، لم يعد مفيدا تكرار فضحها ونقدها ، اذ انها لم تعد سوى ورقة خاسرة تلعب بها عدد من الدول. هذا الوضع جعل بلادنا تحت نوع من "الوصاية" و "الاحتلال" لعدة دول.

وما يفاقم من هذه الصورة هو التهميش والضعف الذي اصاب المقاومة الشعبية المسلحة "الجيش السوري الحر" والحراك الشعبي والقوى الديمقراطية واليسارية الجذرية، وعدم قدرة الاخيرة ، حتى الان، من بناء قطب ثالث مناهض لثالوث الثورة المضادة وقيادة سياسية ثورية بديلة.

إذن، تحولت بلادنا الى بلد تحت وصاية عدد من الحكومات وفي مقدمتها الإمبرياليتين الامريكية والروسية اضافة الى ايران والسعودية وتركيا، وهي التي تعمل من خلال تصارع مصالحها على التوصل، عبر مفاوضاتها وتفاهماتها، الى رسم ملامح مستقبل بلادنا، الذي لا يمكن ان يكون لصالح ثورة شعبنا ومطالبه ومصالحه.

وهذا ما يطرح على جدول اعمال كفاح جماهير شعبنا ، ضرورة وضع استراتيجيات النضال الجماهيري من اجل السلام والحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والتحرر من كل احتلال ووصاية ، اي معاداة الإمبريالية، وتحرير بلادنا من كل كل استبداد واستغلال واحتلال.

ورغم صعوبة اللحظة الراهنة بالنسبة لنا ولعموم الجماهير الشعبية ، فان المهمة الرئيسية التي لا تحتمل التأجيل هي بناء أوسع جبهة متحدة من القوى اليسارية والديمقراطية الثورية التي تحمل برنامج الثورة الشعبية، لمواجهة هذ التحديات.

وفيما يخصنا في تيار اليسار الثوري فاننا، في الوقت نفسه، نتابع بناء الحزب العمالي الاشتراكي الثوري.

لانه ، لا ينبغي ان ننتظر الطوفان حتى نبني السفينة!

حزيران/ يونيو ٢٠١٦

تيار اليسار الثوري في سوريا

تفجيرات الساحل السوري

بعد توقف التفجيرات في حي الزهراء في حمص الذي طاله اكثر من اربعين تفجير في عام ٢٠١٥ والتي كانت بمجملها تستهدف المدنيين . هذا الحي الذي بأغلبيته كما يحسبه البعض موالي للنظام إلا انه يضم عائلات كثيرة من الوافدين من أحياء حمص المدمرة او حتى من خارج المحافظة كإدلب وحلب . وأيضا هذا الحي هو حي سكني ويضم أسواق تجارية يرتادها سكان هذا الحي وغيره من الأحياء. أي إن التفجيرات وإن كانت تطال مناطق سيطرة النظام كما يذاع إلا أنها تستهدف مدنيين سوريين بالمجمل وليس أهدافا عسكرية أو قتالية.

ومن ثم جائت مجزرة الزارة التي راح ضحيتها مدنيون نساء وأطفال وأسرى من المدنيين من سكان هذه القرية . وأيضا قتلى من قوات النظام المتواجدين في تلك القرية.

ويحكى أن مجزرة الزارة جائت ردا على استهداف النظام للمدنيين في حلب. ولكن اي رد يكون بقتل المدنيين العزل وبقتل الاطفال وسبي النساء وترويع الناس يبقى عملا مدانا وشنيعا. انها أفعال قوى الثورة المضادة التي لم يسلم منها أي طرف أو فئة سورية وهي عدوة للشعب والثورة على حد سواء.

ومؤخرا جرت سبعة تفجيرات انتحارية في مدينتي طرطوس وجبلة راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠مواطن في كلا المدينتين ومئات الجرحى وخسائر مادية وتدمير بالبنى التحتية. حيث استهدفت التفجيرات كراجات النقل والمشفى ومناطق سكنية مثل مؤسسة الكهرباء ومباني سكنية وتجمعات مدنية. مع العلم ان جميع التفجيرات كانت تبعد عنها النقاط الأمنية عشرات الأمتار فقط لكن الهدف لم يكن النظام أو مقاره بل المدنيين .

المدينتين المستهدفتين بالتفجيرات هما من أكثر المدن السورية الآمنة التي لجأ ومازال يلجأ اليها المهجرون من منازلهم جراء القصف والدمار الذي يلحقه بمناطقهم النظام وقوى الثورة المضادة.

تتمة

ومن قضى بالتفجيرات ليس فقط من سكان المدينتين بل من كافة أنحاء سوريا من مهجرين وطلاب جامعات وموظفين.

هذه التفجيرات غايتها ضرب ما تبقى من إمكانية التعايش بين فئات الشعب.وزرع المزيد من الفتنة بين السوريين . وغرضها كان ليتحقق لولا التعقل وضبط النفس الذي تحلى به بعض العقلاء من تلك المدينتين. حيث قام موتورون بعد التفجيرات بقليل بالإعتداء على اللاجئين المتواجدين في المدينتين لفظيا وجسديا وسجلت بعض الاصابات .لكن سرعان ماتم ضبط هذه الظاهرة وتطوع شباب من أهالي المناطق المحيطة لأماكن تواجد النازحين للدفاع عنهم ريثما تهدأ النفوس

اننا ندين وبشدة أي تفجير إرهابي يستهدف أي مدني على كامل الجغرافيا السورية كما ندين البراميل والقذائف والصواريخ التي يقصف بها النظام الأحياء والمدن السورية التي يسكنها مدنيون و التي تسيطر عليها المعارضة أو أي فصيل آخر.

كما ندين ونستنكر التدخل الروسي والإيراني في سوريا الذي تعدى حدود الخبراء العسكريين وصار واضحا للعيان أنه إشتراك مباشر بقتل وتهجير السوريين

كما ندين أيضا تدخل حزب الله اللبناني وكتائب عراقية وأفغانية وميليشيات طائفية أخرى.

ونرفض كل التدخلات العسكرية الاقليمية والامبريالية في بلادنا

إن تحرر شعب أراد الحرية لن توقفة تدخلاتهم الوحشية

كل السلطة والثروة والثورة للشعب

بقلم : مازن الأحمد

أكثر من ٦٠ ألف طفل سوري يعملون في الأردن

أصدر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (جنيف) تقريرا مشتركاً تناول ظاهرة عمالة الأطفال من سوريا في الأردن، والذين وصل عددهم إلى أكثر من ٦٠ ألفاً، يعانون من ظروف قاسية لا تتوقف عند تدني الأجور أو العمل لساعات طويلة وشاقة، بل تمتد إلى تعرضهم أحياناً للاستغلال والعنف وظروف العمل الخطرة، مع ضعف في الرقابة والمساءلة الحكومية.

وقال التقرير، الذي جاء بعنوان "رهَق الصّغار: عمالة أطفال سوريا اللاجئين في الأردن"، إن ٥١,٤% من مجموع اللاجئين السوريين في الأردن، والبالغ عددهم ١,٣ مليون، هم أطفال، بمجموع ٦٦٨ ألف طفل، إضافة إلى أن ٤١% من مجموع اللاجئين من فلسطينيي سوريا في الأردن، والبالغ عددهم ١٦ ألف لاجئ، هم أطفال أيضاً، بمجموع ٦٥٦٠ طفلاً.

وبين التقرير ، استنادا إلى المعلومات التي جمعها عبر مقابلة الأطفال العاملين، وعائلاتهم، ومشغّليهم، من خلال زيارات ميدانية لأماكن عملهم، والتواصل مع الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات الصلة بعمل الأطفال اللاجئين، أن الأسباب التي تقف وراء عمل أطفال سوريا في الأردن متعددة، ومنها ارتفاع تكاليف المعيشة، حيث تصنف العاصمة الأردنية عمّان بأنها الأغلى في الشرق الأوسط، فيما لا تشمل المساعدات النقدية المباشرة المقدمة من المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)سوى قرابة ١٠% فقط من مجموع اللاجئين، وتعاني كثير من العائلات من فقدان المعيل، حيث إن ٣٠% من الأسر الفلسطينية السورية في الأردن تعيلها نساء.

ولفت التقرير، إلى أن أرباب العمل يرغبون بتشغيل الأطفال السوريين في الأردن لأنهم يقبلون بأجور أقل بكثير، مع عدم قدرة المدارس على استقبال الأعداد الكبيرة من الطلبة في الأردن حالياً بسبب الطفرة الهائلة في أعداد اللاجئين، حيث هناك أكثر من ٩٠ ألف طفل في الأردن لا يتلقون أي نوع من التعليم، منهم ٦٠ ألفا خارج المدارس.

ولفت التقرير، الذي يأتي مع اقتراب اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال يوم ١٢ حزيران (يونيو)، إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من ظروف قاسية أثناء ممارستهم للعمل. فإضافة لظروف الاضطهاد في بلادهم، والتي قادتهم إلى اللجوء إلى الأردن، يجبر هؤلاء الأطفال على العمل لساعات طويلة تتجاوز ٨ ساعات يومياً، كما أن ٨٠% منهم لا

تتمة

يحصلون على إجازات وذلك في مقابل أجور متدنية تتراوح بين ٩٠-١٥٠ ديناراً أردنيا للشهر الواحد (١٢٧-٢١١$)، أي أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور في الأردن.

وذكر التقرير، استناداً إلى إحصاءات دولية، أن ٣٦,٩% من عينة شملت ٣٦٨ طفلاً من السوريين العاملين في الأردن، قالو إنهم تعرضوا لإصابات عمل استدعت تدخلاً طبياً، فيما أفاد ٢٤% من الأطفال الذين يعلمون في مخيم الزعتري (أكبر مخيمات اللجوء في الشرق الأوسط وثاني أكبر مخيم في العالم) أنهم لم يتقاضوا أجراً مقابل عملهم، وذكر ١٥% أنهم تعرضوا لعنف جسدي أثناء ممارسة العمل.

وعلى الصعيد الرسمي، قال التقرير إن الأردن استقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين ، غير أن حكومة المملكة الأردنية لم توقع على اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين (١٩٥١) حتى الآن، فيما وافقت، ضمن مذكرة خاصة، على عمل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)على أراضيها، وعلى مبدأ عدم طرد اللاجئين، شرط أن تكون تكاليف إعاشتهم على المفوضية، ويعامل السوريون معاملة الأجانب، وليس كلاجئين، فيما يتعلق بحق العمل.

وأشار التقرير إلى أنه بالرغم من أن قانون العمل الأردني قد نص على عدم جواز تشغيل الأطفال دون ١٦ عاماً، انسجاماً مع توقيع الأردن على اتفاقية حقوق الطفل، والتي تنص على حق الطفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي أو أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً، وتحديد السن الأدنى للعمل، إلا أن ذلك "لم ينعكس في الواقع، بسبب ضعف الرقابة الحكومية في التطبيق وغياب المفتشين الخاصين بضبط عمالة الأطفال، إضافة إلى عدم وجود عقوبات فعالة على من يقوم بتشغيل الأطفال أو استغلالهم".

وأوصى التقرير في ختامه الحكومة الأردنية بتخصيص مفتشين للكشف عن حالات عمالة الأطفال، وفرض عقوبات رادعة بحق أصحاب العمل الذين يقومون بتشغيل الأطفال واستغلالهم، مع إصدار إحصاءات سنوية لتسهيل متابعة أزمة عمالة الأطفال في الأردن، إضافة إلى تسهيل إجراءات منح إذن العمل للأيدي العاملة السورية، ورفع الحظر عن المهن المغلقة أمام العمالة الأجانب - على الأقل في نطاق خدمة اللاجئين لأنفسهم- وبناء صفوف دراسية جديدة، مع إيجاد فرص تعليم مهني بديل، ومعاملة فلسطينيي سوريا في الأردن أسوة بأقرانهم من السوريين.

ودعا التقرير المنظمات الدولية العاملة في قطاع اللاجئين إلى تكثيف دورها في مكافحة عمالة الأطفال من سوريا في الأردن، وتوفير الدعم الكافي للجهات الرسمية وللاجئين أنفسهم لتغطية النفقات الأساسية اللازمة لمعيشتهم، وتوفير برامج التعليم البديل للأطفال.

الخط الأمامي

ثورة وحروب ومفاوضات

يبدو الوضع في سوريا "معقدا": ثورة ، وثورات مضادة وحروب إمبريالية ...

فقد تحولت هيمنة القوى الجهادية، وبالاخص داعش وجبهة النصرة، التي ساعد في قيامها كل من النظام ودول الخليج في مواجهة الجيش الحر، الى ذريعة تستخدمها القوى الإمبريالية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا للتدخل المباشر في سوريا. و تشير الكثير من الوقائع الى توافقهما على تفاهم مشترك لمصالحهما في سوريا : فهاتين القوتين الأكبر تديران بشكل مشترك "الملف السوري" كما يكرر ذلك مسؤوليها مرارا...

بالكاد بعد الإعلان عن نهاية زيارة الجنرال الامريكي فوتيل قائد القيادة المركزية في الجيش الامريكي لشمال سوريا (روجافا) ولقائه مسؤولي قوات حماية الشعب الكردية YPGسارعت الاخيرة الى اعلان بدء حملة تحرير الرقة وهي عاصمة داعش في سوريا ، وذلك باسم قوات (سوريا الديمقراطية) التي تضم تحالفا لفصائل مسلحة كوردية وعربية وسريانية وتركمانية ، تحظى هذه الحملة بتغطية جوية من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة اضافة الى مشاركة عدة مئات من القوات الخاصة الامريكية على الارض . وبالرغم من ان هذه الحملة سمحت بدحر داعش من عدد من القرى والبلدات شمال الرقة الا انها ما تزال بعيدة عنها، حتى الان.

وفي الوقت ذاته يقوم تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بتحقيق تقدم لقواته في ريف حلب ودير الزُور في شرق سوريا. كما ان حربا دامية جرت بين فصيلين رجعيين في الغوطة الشرقية ، استغلها النظام لتحقيق بعض الاختراقات فيها والسيطرة على عدة مواقع فيها. بينما في جنوب البلاد فالحرب ما تزال تدور رحاها بين داعش ومجموعات اخرى مناهضة له ، وهنالك ايضا ، تتقدم قوات النظام في عدة مناطق، وتتوسع سيطرته الميدانية. وبإيجاز يمكن القول ان هذه المعارك الدائرة في مناطق متعددة من البلاد انما تستجيب لرغبة الأطراف المتقاتلة(والغالبية العظمى منها قوى مضادة للثورة) لتغيير موازين القوى ميدانيا وتعزيز سيطرتها على الاراضي ، ولتحسين وضع وشروط مشاركة، بعضها، في المفاوضات الجارية في جنيف مع وفد النظام.

"مفاوضات" أم حراك شعبي؟

واحد من أهم أهداف دعم الولايات المتحدة لحملة تحرير الرقة هو تسريع عملية المفاوضات، وتفعل ذلك في الوقت الذي تعلن فيه روسيا بوتين انها تعطي مهلة محدودة للفصائل "المعتدلة" لان تفصل نفسها عن جبهة النصرة قبل ان تصبح هدفا لطائراتها، وحددت تاريخ

تتمة

٢٥ أيار/مايو كموعد اخير لتعلن ذلك ، لتعود (روسيا) وتعلن بأنها ارجأت هذا التوقيت دون تحديد لتوقيت لاحق لتعطي " وقتا اضافيا للإدارة الامريكية لاقناع الفصائل المعتدلة بفصل نفسها عن جبهة النصرة" ، وفق ما جاء في التصريح الرسمي الروسي. هنالك نوع من التفكيك والغربلة للفصائل المسلحة يجري العمل عليه بين القوتين الإمبرياليتين .

ما يعطي صدقية لذلك هو حادثة الاستقالة " الاكراهية" لمسؤولين من رئاسة الهيئة العليا للمفاوضات (التي تشكلت في الرياض نهاية العام الفائت) هما الزعبي وعلوش المحسوبين على الفصائل الاسلامية المتشددة. واعلنت الهيئة العليا للمفاوضات موافقتها على استقالتيهما معلنة انها ستعمل على ضم ممثلين عن المعارضة المحسوبة على موسكو وتلك المحسوبة على القاهرة لوفدها المفاوض. وترافق ذلك مع تسريب لخبر إعداد موسكو لمشروع دستور سوريا القادم نشرته صحيفة الاخبار المقربة من النظام.

مجمل هذه المعطيات تدفع للاعتقاد بان الدولتين العظميتين ترغبان بفرض " حل" على كافة الأطراف المتصارعة، بل على الشعب السوري نفسه. حل يعيد انتاج النظام القائم مطعما بأقسام من المعارضة البرجوازية.

وبالرغم من كحالة الواقع، فان الجيش الحر لم يتبخر بعد والحراك الشعبي ، رغم ضعفه، ما يزال حيّا ، وهذا الأخير يستعيد شعارات الثورة الشعبية الأصيلة لعام ٢٠١١ ويتمثل ذلك بشكل اخص في المظاهرات شبه اليومية لمعرة النعمان وسلقين وسراقب وكفر نبل ، ضد كل من النظام والقوى الرجعية.وايضا فيما عبر عنه استعصاء المعتقلين السياسيين في سجن حماة المركزي بمشاركة ٨٠٠ معتقل منذ بداية شهر أيار/مايو وسيطرتهم على السجن، مطالبين بحريتهم ووقف الاعدامات الميدانية ورافعين شعارات الثورة الشعبية.

مثلما لم يحصد النظام ثمار الانفجارين الإرهابيين الذين أصابا المدنيين في مدينتي جبلة وطرطوس في ٢٣ أيار/ مايو ، اذ عوضا عن ان يكسب النظام، وهو ما سعى له، دعم وتماسك القاعدة الاجتماعية التي يستند عليها في ما يسميها "سوريا المفيدة" ، فان العكس هو ما جرى ، حيث برز بشكل واضح اتساع نطاق الغضب والنقمة على هذا النظام في أوساطها ، وأدين بشكل صريح بالفساد وانه نظام لطغمة فاسدة ضيقة يهمها نهم لا يُطاق للسلطة والعنف والمال. لن نتفاجيء بانفجار قريب للجماهير الشعبية ضد هذا النظام الفاجر في المناطق التي يعتبرها قلعته مهما كان فجوره وعنف عصاباته .

الجماهير السورية اليوم ترغب، عموما، بالسلام، ووقف الدمار والقصف وآلة الموت ، ولكنها لا ترغب ذلك ، ولا سيما بعد كل ما قدمته من تضحيات هائلة، على حساب حرياتها وكرامتها. وهي ، بشكل مُلفت، تتبنى، اكثر فاكثر، أفكار الديمقراطية والعلمانية ومعاداة الإمبريالية ، وهو ما نلمسه، في تزايد اعداد التجمعات السياسية والاجتماعية والثقافية الجديدة التي تبنيها والتي تتبنى هذه الأفكار ، كما نلحظه في الشعارات التي ترفعها في مظاهراتها، من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية. ان القيام بكل ما يلزم لدعمها ومشاركتها في نضالها هذا ، ومساعدتها على تنظيم نفسها، هو واجبنا ومهمتنا في هذه اللحظة من الصراع.

بقلم : غياث نعيسة

جحيم الحياة اليومية لغالبية السوريين الذين يعيشون تحت سيطرة نظام الطغمة

اكثر مما قبل بكثير اصبحت الغالبية العظمى من السوريين تحت حافة الفقر وغير قادرين على توفير الحد الادنى من مستلزمات الحياة. وفي الوقت نفسه ازدادت فئة قليلة من هذه الاوضاع لتزداد ثروة وغناءا اكثر مما كانت عليه. البرجوازية وامراء الحروب اصبحو تلك الفئة الضئيلة التي تنهش في لحم الغالبية العظمى من السوريين . واي تغيير قادم لا يأخذ بعين الاعتبار العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات سيكون مرفوضا من الشرائح الشعبية الواسعة.

فقد اصدرت الصحف الرسمية التابعة للنظام عرضا لارتفاع الاسعار مع اقتراب شهر رمضان يشير الى مدى التدهور المريع لحياة غالبية السوريين.

أسعار لحم الخروف سجلت زيادة بنسبة ٦٦% حيث وصل سعر الكيلو إلى ٥٠٠٠ ليرة، خلال الفترة الحالية وذلك حسب الطلب، وشرحات الدجاج تباع اليوم بـ ١٨٠٠ ليرة، وبالنسبة لمنتجات الدواجن فقد سجل الفروج زيادة بنسبة ٥٠% وسجل صحن البيض زيادة بنسبة ٩٠% ويباع بألف ومئتي ليرة حالياً، وارتفع سعر كيلو السكر والرز من ١٢٥ ليرة في السنة الماضية إلى ٤٥٠ ليرة للسكر و٥٠٠ ليرة للرز.

وقد سجل سعر زيت الزيتون زيادة بنسبة ١٢٥% حيث وصل سعر الليتر إلى ١٦٠٠ ليرة حالياً بينما الزيت النباتي تفوق بسعره نسبياً على زيت الزيتون حيث وصل سعره هذا العام إلى ٨٥٠

تتمة

ليرة بعد أن كان سعره بـ ٢٧٥ ليرة العام الماضي مسجلاً زيادة بنسبة ١٩٠%.
أما سعر كيلو السمن الحيواني فقد وصل إلى ٥٠٠٠ ليرة وبيع في مؤسسات الدولة سمنة ألبان حالياً ٢٥٥٠ ليرة، بينما وصل سعر كيلو السمن النباتي إلى ٦٠٠ ليرة، وارتفع سعر كيلو الشاي بنسبة ١٣٣%، أما القهوة فقد سجلت زيادة بسعرها بنسبة ٤٠٩% ليصل كيلو البن المطحون إلى حدود ٣٥٠٠ ليرة حسب النوع والجودة وبمسميات مختلفة.
لا حل الا باسقاط ناهبي دماء وعرق السوريين : النظام وامراء الحرب
واقامة نظام يقوم على الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية

الخط الأمامي

نداء استغاثة

يطلق مركز توثيق الانتهاكات في ديرالزور نداء استغاثة عاجل لإنقاذ قرابة ١٥٠ ألف مدني من كارثة إنسانية محتملة نتيجة إنعدام المياه منذ مايزيد عن ١٠ أيام ؛ عن أحياء مدينة ديرالزور الواقعة تحت سيطرة النظام.
إذ تتذرع السلطة العسكرية المسيطرة على تلك الأحياء بنفاد مادة " المازوت" اللازمة لتشغيل محطات التصفية وضخ المياة إلى تلك الأحياء ، علماً أن المنطقة تحوي محطتي تصفية وضخ : الأولى في بلدة البغيلية ولايمكن الوصل إليها كونها في منطقة مرصودة من قبل قناص تظيم الدولة ،والثانية في مدخل حي الجورة بجوار "الكتيبة السابعة" وهي متوقفة عن العمل منذ تاريخ ١٣/٥/٢٠١٦ .
ويعتمد المدنيّون في تلك الأحياء والذين يقدر عددهم بحدود ١٥٠ ألف مدني على المياه المستخرجة من آبار حُفرت رحديثاً ، لكن تلك المياه بشهادة مختصين لاتصلح للشرب، إضافة إلى أن الكميّات المستخرجة منها لاتكفي لتغطية احتياجات جميع السكان لاسيما مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة في عموم المنطقة الشرقية في سورية ، مما يزيد الحاجة للماء في هذه الأوقات بنسبة ٢٥٠% ، كما يُحذّر المركز من إحتمال انتشار حالات الجفاف والإسهال عند الأطفال ، والكوليرا والتهاب الكبد والانتانات المعوية لدى الكبار .
ويطالب المركز المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة ولاسيما المشاركة منها بإلقاء المساعدات عبر المظلات منذ ٣ أشهر على الأحياء المحاصرة ، تزويد محطة التصفية والضخ الوحيدة في تلك الأحياء بالمواد اللازمة لتشغيلها وبالسرعة القصوى .

مركز توثيق الانتهاكات في ديرالزور

حادثة مدينة سلمية

سلمية في ٩ حزيران / يونيو ٢٠١٦

مازال طريق حماه الرئيسي والفرعي مقطوع بعد حادثة اعتداء ميليشيا مصيب سلامة على المدنيين والذي راح ضحيتها ثلاث قتلى وجرحى. تم خلالها تكبيل زوجة احد القتلى والاعتداء عليها بالضرب وقتل زوجها امامها والآخرين.
هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها التي يتم بها الاعتداء على اهالي سلمية من قبل هذه الميليشيا وغيرها من الميليشيات التابعة للنظام.
تتسم هذه الميليشيا بان تمويلها شبه ذاتي حيث تعتمد بدخلها على الخطف والسرقة والنهب والابتزاز.
اهالي المدينة يرون ان النظام غير قادر على حمايتهم لا من خطر داعش ولا من خطر ميليشياته الأشد خطرا عليهم من داعش. وهناك دعوات لاخراج هذه الميليشيا من المدينة وتسليم مفاصل المدينة لأهلها فقط دون وصاية من أحد.
وحتى الآن لم يصدر أي تصريح من أهالي الضحايا ولو أن المشكلة تخطت أن تنحصر بالمتضررين المباشرين فهي اعتداء على المدينة كافة وإهانة لا يجب السكوت عنها.
البعض من المتظاهرين يطالب بتسليم الفاعلين للأهالي لمحاكمتهم بالشارع وآخرون يرون أن بقاء النظام في المدينة أخطر عليها من خروجه ويفضلون أن تتحول هذه المشكلة الى حل عام للمدينة.
انها سياسة النظام الذي يستهتر بدماء الأبرياء ويرى في العنف سبيلا لحل الأزمات ويطلق العنان لعصاباته لارهاب المدنيين.

فليسقط النظام وميليشياته ورموزه العفنة

كل السلطة والثروة والثورة للشعب

تيار اليسار الثوري

فرنسا : الحراك ضد قانون العمل: إمكانية لبداية جديدة

الاحتجاجات ضد قانون العمل وعالمه، وحراك نوي ديبو (#NuitDeboutأو "مستيقظون طوال الليل")، ليست مجرد امتداد للنضالات الاجتماعية السابقة، إنما تمثل "فجرا سلسلة جديدة من النضالات الاجتماعية والسياسية"، بحسب تحليل أوغو باليتا وجوليان سلانج. وفي مواجهة تطرف الطبقات المسيطرة، التي "تشن ثورة مضادة نيوليبرالية ومستبدة"، يأخذ الاحتجاج الاجتماعي أشكالا جديدة، وطرق جديدة. ويبقى سؤال أساسي ومزعج: "كيف يمكن خلق بديل عن الرأسمالية المتآكلة"

عندما تنطلق حركة اجتماعية، يدفعنا الإغراء الأول لقياس التغيرات التي أحدثتها قياسا مع ما سبقها من حراكات، وأحيانا تقتصر المقارنة على الشعارات المرفوعة وعدد المتظاهرين. وأحيانا يساهم المشاركون فيها بتكرار الكلمات والمواقف من الانتفاضات السابقة، كما أشار ماركس في الثامن عشر من برومير نابوليون بونابرت. لكن الأهمية التاريخية للحركة ونجاحها- الفوري أو اللاحق-، لا يمكن أبدا أن تختزل إلى ذكريات مجيدة يعاد إحياؤها، ولا إلى عدد من الأفراد المعبأين. عند الاهتمام بهذه الجوانب، فإنه غالبا ما نفوت تلمس الميزات الجديدة التي تميز الاضطرابات غير المتوقعة التي تعيد تشكيل خريطة الممكن.

إنها لحقيقة أن الحركة الحالية، التي تستمر وسائل الإعلام المهيمنة في إعلان تراجعها، إن لم يكن موتها، قد عبأت عددا أقل حتى اللحظة من تلك التي سجلت خلال عام ٢٠١٠ ضد إصلاح نظام التقاعد. وبالمثل، فإن التعبئة الناجحة ضد عقد العمل الأول (CPE)، عام ٢٠٠٦، حيث نظمت الجمعيات الطلابية العمومية ومظاهرات أكثر ضخامة. ومع ذلك، يمكن أن تكون للحركة ضد قانون العمل وعالمه- بما فيها نوي ديبو- ليست مجرد امتداد للنضالات الجماهيرية السابقة التي ضعفت عقب دورة النضالات الجماهيرية التي انطلقت مع النصر الاجتماعي ضد خطة جوبيه في كانون الأول عام ١٩٩٥، ولكنها بداية جديدة: تمثل فجرا لسلسلة جديدة من النضالات الاجتماعية والسياسية بعد تراجع الحركات الاجتماعية.

إمكانية القطع السياسي

بداية جديدة، ولكن مماذا من احتجاج راديكالي لعالم فرض علينا ومن الحياة التي نعيشها في ظل النظام الرأسمالي. الاحتجاجات الشعبية في فرنسا التي خرجت في الفترة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٠، وقد اقتصرت على تحدي جانب من جوانب سياسات الانحدار الاجتماعية. وقد ترافقت، خاصة مع نمو الحركة المناهضة للعولمة، مع شعار يوتوبي خلاصي هو: "عالم آخر ممكن"، لكنها فشلت في صياغة مشروع استراتيجي يقطع مع ما سبق ودون أدنى توافق حقيقي على ضرورة وضع حد لهذا العالم، المتشكل تقريبا بالكامل من قبل ولأجل رأس المال. الحركة الحالية تشتمل على هذا الإرث من خلال تجذير جانبها الاحتجاجي واليوتوبي.

في الواقع، وفي ظل قمع القوى الأمنية، وصمم الحكومة وغطرسة أرباب العمل، وما كان يبدو حقا حصريا للناشطين الثوريين أصبح اليوم المعنى المشترك للحركة والمكتسِبة لشرائح جديدة من السكان: التنظيم الذاتي بعيدا عن الأطر التقليدية (ولكن ليس بالضرورة ضدهم)، مناهضة للرأسمالية (بعيدا عن رفض بسيط لليبرالية الاقتصادية)، ضرورة وضع استراتيجيا للإضراب العام والتقارب بين النضالات (الشباب المتخرجين مرورا بالأحياء المهمشة ونضالات الموظفين لرفع الأجور وصولا إلى النضالات البيئية)، كل ذلك في ظل معادة لقمع قوات القمع. لا تزال هذه الصفات جنينية، ونحن غير متأكدين من إمكانية تطورها على نطاق واسع في المستقبل، لكنها موجودة وتفتح إمكانية تحقيق القطع السياسي في المستقبل.

أزمنة هيمنة الطبقة الحاكمة

هذا التجذير يستجيب لتجذر الطبقات الحاكمة، التي استفادت من الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ والهجمات الأخيرة لتعزيز وحشية الثورة المضادة النيوليبرالية والتسلط اللذين بدآ منذ عام ١٩٨٠. كما تجد جذورها أيضا في الأزمة السياسية التي عادة ما نتجاهل مدى عمقها: لا الأمر ليس مجرد سخط مؤقت من الممثلين السياسيين التقليديين، إنما تزايد عجز الأحزاب المهيمنة- والطبقات التي تدافع عن مصالحها- لانتاج موافقة نشطة من السكان لخيارهم السياسي، وخلق الروابط العضوية فيما بينهم وبين قطاعات كبيرة من الطبقات الأدنى. لنقل إنها أزمة هيمنة بالمعنى الغرامشي للكلمة.

لذلك، لا يهم أن نكون متفائلين أو متشائمين حيال الحركة الحالية، على الأقل دون نأخذ وضعية المتفرج مسجلين نقاطا أو منظرين عليه. من الأفضل أن نسجل أن الحراك قد حقق تعبئة. على وجه الخصوص كان له الفضل الكبير لرمي فكرة كارثية هي "اليسار الابتدائي"، التي لم يكن لها سوى أنها عززت الشخصنة، وعدم التسييس، فضلا عن الخلط بين التوجهات غير القابلة للحل والتي يدعمها الحزب الاشتراكي (ومن يدور في فلكه) وبين "يسار اليسار". المشكلة لا تكمن في تجديد طريقة اختيار أسيادنا أو استبدالهم بشباب أو ناشطين مهنيين في السياسة- حيث مرورهم في مجالس إدارة الشركات الكبيرة سيضمن "الحداثة"- للزعامات المستنفدة للأحزاب التقليدية.

خلق أولي لسياسة غير ممهننة

هذه السياسة ميتة، على الأقل في قدرتها على انتاج مستدام لوهم التغيير التدريجي للنظام، دون الحديث عن التزايد

تتمة

النشاطي. وهي لا تعتاش إلا في حالة الزومبي، تنفذها حالة التجزئة التي فرضها مستشارو التواصل ووسائل الإعلام المهيمنة المركزة على الأجندة الانتخابية. من التصريحات العنصرية إلى الفضائح المالية، من الخطابات البليغة إلى الوعود غير المنفذة، يمكن لكل شخص أن يرى الرداءة التي تضاعفها حالة الخنوع والفساد في السياسة المهنية. إذا كان للحركة ضد قانون العمل وعالمه من فضيلة أخرى، هو أنها إشارة إلى ما يمكن أن تكون عليه "سياسة المضطهدين"، كما قال الراحل دانيال بن سعيد. الوقت الآن هو لخلق، ما زال أولي، لسياسة غير ممهنة تسمح للأغلبية بتولي زمام الأمور، من خلال قيام ديمقراطية حقيقية في كل مكان، في أماكن العمل وصولا إلى أماكن العيش.

هذا يفترض الابتعاد داخل الحركة عينها من الذين خطفوا لصالحهم قوة العدد الأكبر، عن طريق احتكار الشأن العام واضعين هذا الأخير لخدمة تراكم رأسمال، لا يسعى إلا إلى بديل (كاذب) قومي كريه للرأسمالية المعولمة. العالم يتهاوى في كل مكان وراديكالية الحكام تهدد بأخذ كل شيء، بما في ذلك الناس والبيئة، وخلال هروبها إلى الأمام ستكون قمعية ومدمرة أكثر من أي وقت مضى. وحدها الانتفاضات الشعبية، الديمقراطية والمناهضة للرأسمالية، تستطيع أن تخرج الإنسانية من المأزق وحل اللغز السياسي للقرن العشرين الذي ورثناه: كيف يمكن تحقيق بديل عن الرأسمالية المتآكلة، من دون توليد أنظمة استبدادية تقوم على هيمنة بيروقراطية غير مسؤولة؟

الكاتب: جوليان سالانج، أوغو باليتا.

ترجمه الى العربية: وليد ضو

*** نشر النص باللغة الفرنسية في موقع bastamagبتاريخ ٢ حزيران ٢٠١٦**
نشر في موقع المنشور للمنتدى الاشتراكي في لبنان

كومونة باريس

في الثامن عشر من مارس عام ١٨٧١ رُفعت راية الثورة العمالية على قاعة بلدية باريس لتعلن ميلاد "كومونة باريس" أول دولة عمالية في التاريخ. وأصيب العالم الرأسمالي بالفزع لدى رؤيته راية العمال مرفوعة في قلب أوربا مهددة بسقوط رأس المال في العالم كله.

ورغم أن كومونة باريس لم تستمر أكثر من ٧٢ يومًا فقط، حيث سقط آخر مقاتليها في ٢٨ مايو ١٨٧١، إلا أنها في هذه الأيام القليلة استطاعت طرح مهام الثورة الاشتراكية وقضية تحرر الطبقة العاملة على أرض الواقع، وأظهرت للعالم كله كيف تكون الدولة العمالية وديكتاتورية البروليتاريا وحقيقة شعار يا عمال العالم اتحدوا. كذلك أظهرت الكومونة كيف تحارب البرجوازية بكل وحشية أي محاولة لبناء المجتمع الجديد. إلى جانب ذلك أكدت الكومونة أهمية ودور الحزب الثوري في نجاح واستمرار الثورة العمالية.

فكيف كانت أول دولة عمالية وكيف طرحت مهام الثورة الاشتراكية وكيف انهزمت؟

إعلان الكومونة:

كان من الواضح منذ منتصف القرن التاسع عشر استحالة قيام أي ثورة في فرنسا دون أن تكون للطبقة العاملة الفرنسية اليد العليا فيها. وكان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والسياسية التي مرت بها فرنسا وقتها حيث انتشرت الصناعات الوليدة والورش والمعامل مما أدى إلى زيادة حجم الطبقة العاملة وتمركزها خاصة في باريس وأيضًا في ليون ومرسيليا.

وقد تزامن هذا مع وضوح الاستقلالية السياسية للطبقة العاملة منذ ثورة ١٨٤٨ بالرغم من هيمنة الأفكار البرجوازية الصغيرة على حركتها من ناحية البلانكية وهي أفكار تقوم على مجموعة صغيرة تستولي على السلطة وتحقق الاشتراكية. ومن ناحية أخرى أفكار برودون التي تقوم على تخليد الملكية الخاصة الصغيرة ورفض الثورة العمالية والصراع الطبقي.

وكان تطور الأحداث كافيًا لإحداث تغيير شامل في تلك الأفكار وإلقاء مهام طبقية ووطنية على عاتق الطبقة العاملة كانت تحاول القيام بها لأول مرة. ففي يوليو ١٨٧٠، قام شارل لويس بونابرت (نابليون الثالث) بشن حرب ضد بروسيا (ألمانيا) في إطار مطامعه الاستعمارية. واحتج عمال باريس على الحرب وكذلك عمال ألمانيا. وأصدرت جمعية الشغيلة العالمية (الأممية الأولى) بيان يوضح طبيعة تلك الحرب والموقف منها. أكد البيان أن:

"إن الحرب من أجل التفوق أو الحرب لمصلحة أسرة مالكة لا يمكن أن تكون في نظر العمال إلا جنونًا مجرمًا. فنحن نريد السلام والعمل والحرية. ونحن نعلن أن جميع عمال العالم كله هم أصدقاؤنا وأن طغاة العالم كله هم أعداؤنا".

هكذا وقفت طليعة العمال الممثلة في مندوبي الأممية ضد الحرب.

وقد انتهت حرب شارل لويس بونابرت بهزيمته وأسره عند منطقة "سيدان" في ٢ سبتمبر ١٨٧٠ ليسقط عرض الإمبراطورية في فرنسا ويتم إعلان الجمهورية في باريس في ٤ سبتمبر. وتتكون حكومة الدفاع الوطني التي كانت تمثل بالأساس (الرأسماليين والملاك العقاريين وطفيليي الدولة من كبار الموظفين). وصاحب إعلان الجمهورية تحول ألمانيا من الحرب الدفاعية إلى حرب ضد الشعب الفرنسي. وهو أمر كانت تزعمه الزمرة العسكرية البروسية منذ اللحظة التي اتضح فيها فساد العسكرية البونابرتية. وكان العائق الوحيد أمام القيام بذلك هو الالتزام الأخلاقي لغليوم بأن الحرب ضد نابليون وليست ضد الشعب الفرنسي وأنه حتى التغلغل العسكري "الألماني في أراضي فرنسا كان لأسباب دفاعية. لكن سياسة

تتمة

هـؤلاء لا تـعـتـرف بـالأخـلاق فـأطـلـقـوا أسـد الوطـنـيـة الـبـرجـوازي (الـذي ظهر طوال العقود الماضية بمظهر لا مثيل له من التذبذب والعجز والجبن ليطالب بتقسيم فرنسا من أجل ضمان أمن ألمانيا.

هكذا استلمت البرجوازية الفرنسية السلطة والجيش الألماني يهاجم حدود فرنسا ويهدد باقتحام باريس. فكانت الوسيلة الوحيدة للوقوف أمام القوات الألمانية هي تسليح وتنظيم سكان باريس الذين تتكون غالبيتهم من العمال والذين كانوا منظمين بالفعل فيما يسمى بـ"الحرس الوطني" وهو ما كان عبارة عن جيش شعبي يضم العمال وصغار الموظفين وفقراء باريس وإن كانت أغلبيته من العمال.

وهنا أدركت حكومة "الدفاع الوطني" البرجوازية أن انتصار باريس على القوات الألمانية يعني في الوقت نفسه انتصار العامل الفرنسي على الرأسمالي الفرنسي. لقد أدركت البرجوازية الفرنسية أن عليها الاختيار بين الدفاع عن فرنسا وبين مصالحها الطبقية أي بين تسليم فرنسا لألمانيا وتسليم السلطة للعمال. وكعادة الحكومات البرجوازية التي لا تتردد عندما يتعلق الأمر بمصالحها الطبقية فقد قامت حكومة الدفاع الوطني بالاستسلام لقوات بسمارك وتوقيع معاهدة استسلام في ٢٨ يناير ١٨٧١ تنص على تخلي الحكومة الفرنسية عن إقليمي الإلزاس واللورين (على حدود ألمانيا) لألمانيا وكذلك دفع غرامة مالية تبلغ ٥,٠٠٠ مليون فرنك.

وهربت حكومة الدفاع الوطني من باريس إلى فرساي متحولة بشكل واضح إلى حكومة خيانة وطنية وبادئة في تنفيذ دورها الأساسي الذي رسمته المعاهدة وهو قمع عمال باريس ونزع سلاحهم. فقامت بإعدام بلانكي الثوري الفرنسي الشهير!! ومنعت الصحف العمالية والمعارضة وأخيرًا حاولت نزع سلاح الثورة الذي كان في يد الحرس الوطني والعمال والذين كانوا العقبة الأساسية أمام هذا الاستسلام المخزي فقام "تيير" رئيس حكومة الدفاع الوطني في ١٨ مارس ١٨٧١ بمحاولة الاستيلاء على مدفعية الحرس الوطني متعللاً بحجة كاذبة هي أن تلك المدفعية هي ملك ويجب إعادتها إليها!! ردًا على هذه المحاولة وفي نفس اليوم قام عمال باريس المسلحون بالاستيلاء على بلدية باريس وإعلان اللجنة المركزية للحرس الوطني استلامها للسلطة معلنة في أول بيان لها:

"إن بروليتاريي باريس وسط إخفاقات وخيانات الطبقات الحاكمة فهموا أن الساعة قد دقت لهم لإنقاذ الوضع وذلك بأن يأخذوا بأيديهم الخاصة توجيه الشئون العامة".

هكذا انبثقت كومونة باريس بشكل عفوي. فقد أدت الحرب الفاشلة ضد ألمانيا وآلام الحصار، والبطالة الواسعة في صفوف العمال والخراب في صفوف البرجوازية الصغيرة، ومحاولة الحكومة البرجوازية أن تجعل العمال وجموع الفقراء يدفعون فاتورة الحرب إلى زيادة سخط الجماهير على الطبقات الحاكمة وعلى الحكومة البرجوازية الخائنة وتبلور التذمر في صفوف الطبقة العاملة. وجاءت محاولة الاستيلاء على سلاح العمال لتفجر الموقف دافعة عمال باريس وأهاليها للقيام بالثورة التي وضعت السلطة في يد الحرس الوطني.

وبدأت السلطة الجديدة التي تحكم من أسفل بانتخاب أعضاء الكومونة في ٢٦ مارس وذلك بالاقتراع المباشر ثم إعلانها بعدها بيومين لصبح أول سلطة عمالية منتخبة في التاريخ. لقد وجدت سلطة الطبقة العاملة الثائرة على النظام القديم أنه عليها أن تأخذ على عاتقها مهمتين: الأولى مهمة وطنية عامة وهي تحرير فرنسا من الجيش الألماني والثانية طبقية وهي تحرير العمال من الرأسمالية. وأدرك العمال بغريزتهم الثورية أن القيام بهاتين المهمتين لن يتم إلا بتحطيم جهاز الدولة البرجوازي حيث إن سلطة الدولة البرجوازية القائمة على البرلمان والجيش الدائم والشرطة والبيروقراطية ورجال الدين والهيئات القضائية ما هي إلا سلاح في يد البرجوازية والطبقات الحاكمة وأداة لسيطرتها الطبقية يجب استبدالها بدولة العمال.. كومونة باريس.

كانت الكومونة (هيئة عاملة) تجمع في يدها السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث يقوم أعضاؤها (الذين كان معظمهم من العمال أو من ممثليهم المعترف بهم) بسن القوانين وتنفيذها في نفس الوقت. فقد كانت الكومونة هي الشكل السياسي الذي كونته الطبقة العاملة كبديل للبرلمانات البرجوازية التي تتلخص ديمقراطيتها في حرية اختيار من ممثلي الطبقات الحاكمة سيقوم بقمع وسحق الشعب. في هذا الشكل الجديد "الكومونة" كان يمكن إلغاء تفويض أي عضو في أي وقت عن طريق الاقتراع المباشر وتقوم الكومونة بنشر تقارير جلساتها والإعلان عن قراراتها وأعمالها للجماهير. وكانت جميع المناقشات علنية حيث ليس لدى دولة العمال ما تخفيه.

أعطت الكومونة درسًا للجميع فيما تكون ديكتاتورية البروليتاريا وكيف تكون الديمقراطية العمالية وكيف تتحول الدولة من أداة قمع الأغلبية على يد الأقلية إلى أداة في يد الأغلبية لتحقيق مصالحها.

علق أنجلز على الكومونة قائلاً:

"هل تريدون أيها السادة الأعزاء أن تعرفوا كيف تكون هذه الديكتاتورية (ديكتاتورية البروليتاريا) فلتلقوا نظرة على كومونة باريس.. لقد كانت هذه هي ديكتاتورية البروليتاريا."

فقد قامت الكومونة في فترة صمودها القصيرة التي لم تتعد في الوقت ستين يومًا بالعمل على تحقيق مهام الثورة الاشتراكية فقامت بإصلاحات سياسية واقتصادية هائلة توضح طبيعة تلك الدول العمالية. فمن ناحية الإجراءات السياسية قامت الكومونة بإلغاء الجيش الدائم والاستعاضة عنه بالعمال المسلحين "الحرس الوطني" وتم إلغاء التجنيد الإجباري حيث الانضمام طواعية للحرس الوطني وتم إلغاء التجنيد الإجباري حيث الانضمام طواعية للحرس الوطني فأتاحت لأول مرة في التاريخ الفرصة للجندي لأن يدافع عن

تتمة

مصالحه وعن دولته وليس مصالح قادته وحكامه. فصارت فكرة الجيش الشعبي واقع حي يظهر للعيان دولة من هذه.

أيضًا تم إلغاء الشرطة والاستعاضة عنها بالدوريات العمالية المسلحة. وقد ساعد تلك الدوريات غير المنفصلة عن الشعب والطبقة العاملة كون أن باريس تحولت منذ الثورة إلى مدينة هادئة بلا جرائم وبلا حوادث سرقة أو قتل تقريبًا. فقد انصهر الجميع في النضال لبناء الدولة العمالية والدفاع عنها ضد البرجوازية. فقد خرجت البرجوازية من باريس وخرجت معها أمراضها الاجتماعية وتحولت باريس الماجنة إلى باريس مفكرة، مناضلة وهادئة أيضًا.

وألغت الكومونة أيضًا استقلالية القضاء الوهمية وجعلت القضاء بالانتخاب وقننت محاسبتهم وفصلهم بواسطتها. إلى جانب ذلك ألغت أيضًا جميع الامتيازات البيروقراطية لرجال الدولة وأعضاء الكومونة أنفسهم في محاولة (تتم لأول مرة في التاريخ) مساواة العمل اليدوي بالعمل الذهني حيث جعلت مرتبات الموظفين بما فيها أعضائها لا تزيد عن مرتب العامل وحددته بـ ٦٠٠٠ فرنك شهريًا. ولكي نفهم التغيير الذي جاءت به الكومونة تجب الإشارة إلى أن مرتب تيير رئيس حكومة الدفاع الوطني كان ٢٥٠٠٠٠ فرنك شهريًا!!

كذلك أصبحت جميع الوظائف بالانتخاب لتطبق لأول مرة ديمقراطية الإدارة الحقيقية. وأظهر العمال البسطاء حنكة مدهشة كرجال دولة يقودون المجتمع ويديرونه بكل كفاءة هادمين دعاوي البرجوازية إنها الوحيدة التي تمتلك الفكر والمهارة والذكاء كمبرر للانقسام الطبقي. وقام العمال بمهمتهم بقدر ملحوظ من النزاهة والاستقامة شهد به أعداؤهم.

أيضًا قامت الكومونة بفصل الكنيسة عن الدولة وحررت جميع المؤسسات السياسية والمناهج التعليمية من أية شوائب دينية أو أوهام طبقية خاصة بالدين معيدة له كونه علاقة شخصية متعلقة بضمير الإنسان وليس أداة في يد السلطة لتبرير الظلم والاستغلال والاضطهاد. وجعل التعليم إلزاميًا ومجانيًا.

هذا وقامت الكومونة بهدم مسلة النصر في ميدان فاندوم وهي المسلة التي بناها نابليون بونابرت بعد صهر مدافع الجيوش التي هزمها والتي كانت رمزًا للغطرسة القومية الفرنسية.. وذلك لأن راية الكومونة كانت هي راية الجمهورية العالمية التي توحد العمال ضد الرأسمالية والطغاة في العالم كله. في هذا الإطار قامت الكومونة بتثبيت الأجانب في وظائفهم بل كان هناك وزير ألماني في الكومونة وكان من أشرس المدافعين عنها ضد جيوش ألمانيا الغازية. وانضم أيضًا عمال بولونيين للكومونة وسقطوا جنبًا إلى جنب مع عمال باريس دفاعًا عن رايتها.

أما الإجراءات الاقتصادية التي قامت بها الكومونة فلم يسمح لها الوقت القصير والتشويش الناتج عن أفكار برودون "الاقتصادية" بأن تكون عميقة وكافية. لكن هذا لا يعني أن الكومونة لم تجر بعض الإجراءات الهامة. فتم منع العمل الليلي بالمخابز وإلغاء جميع ديون الإيجارات على الفقراء وهي الديون التي كانت قد تراكمت في فترة الحرب، وتم إنقاص ساعات العمل وتحسين ظروفه وسكن العمال. وشرعت في تأسيس الرقابة العمالية وكان من أهم إجراءاتها في ذلك تسليم جميع الورش والمعامل التي فر أصحابها إلى جمعيات العمال لإدارة العمل بها. ولكن في الوقت نفسه ونتيجة للتشوش وعدم الحسم لم يتم الاستيلاء على بنك فرنسا (باريس) المركزي الذي كان الاستيلاء عليه سيمثل ضربة قاتلة للبرجوازية تجبر ألمانيا على التفاوض مع الكومونة وسحب دعمها لجيش فرساي ولو مؤقتًا.

وحاولت الكومونة ضم الفلاحين الفقراء والبرجوازية الصغيرة وأعلنت أن مصالحهم مع بقاء الكومونة وسلطة العمال. وحررت الفلاحين من الضرائب والغرامات المتراكمة عليهم وألغت ديون رصغار الباعة والحرفيين والتجار التي كانت عليهم منذ نشوب الحرب. لكن عزلة باريس عن بقية الأقاليم الفرنسية جعل معظم الفلاحين الفرنسيين لا يعرفون مغزى ولا أهداف الكومونة. فقليلون فقط منهم هم الذين وصلهم نداء الكومونة الذي كان فيه موقفها من الفلاحين الفقراء:

"إن باريس تريد، اصغ إلى هذا جيدًا، يا عامل الريف، المالك الصغير، إن ما تريده باريس هو الأرض للفلاح، الأجرة للعامل، والعمل للجميع".

ولعل عدم وصول هذا النداء للفلاحين كان من العوامل التي زادت من عزلتها ومحاصرتها مما أدى في النهاية إلى الهزيمة على يد جيش فرساي.

النهاية:

لم تقف البرجوازية ساكتة وهي ترى الكومونة تهدد سلطة رأس المال بهذا الشكل فرأت أن عليها أن تتحد لمواجهة هذا الخطر. فاتحد أعداء الأمس بسمارك وتيير لمواجهة عمال باريس.. فقام بسمارك بتأجيل دفع حكومة فرساي للغرامة حتى تتم تهدئة باريس "على حد قوله". كذلك أطلق الجيش الألماني سراح ١٠٠٠٠٠ أسير فرنسي وذلك لينضموا إلى جيش فرساي بقيادة تيير ولكن هذه المرة لمواجهة وسحق عمال باريس وخطر الاشتراكية.

هكذا بدأ جيش فرساي المدعوم من ألمانيا في مهاجمة باريس المحاصرة وفي ٢١ مايو ١٨٧١ استطاع دخولها مقترفًا مذابح لا مثيل لها في تاريخ فرنسا من حيث دمويتها. فقد قام جيش فرساي بقتل الآلاف من الأسرى والرهائن في بداية الحب الأهلية وذلك على الرغم من تسامح الكومونة غير المبرر مع رهائن جيش فرساي مما أدى لتمادي الأخير في قتل الرهائن واضطرت الكومونة للدفاع عن نفسها بقتل ٦٤ رهينة فقط لوقف بحر الدماء على الجهة الأخرى. وهنا صرخت أبواق البرجوازية: انظروا لهؤلاء العمال الوحشيين المجرمين!! بينما أياديها تقتل آلاف الرهائن يوميًا.

هذا وكان دخول جيش فرساي باريس

تتمة

مقدمة لمذابح جديدة حيث تم قتل أكثر من ٢٠٠٠٠ من سكان باريس من رجال ونساء وأطفال ماتوا في شوارعها مدافعين ببسالة عن دولتهم وعن حلمهم. وتحولت باريس إلى جهنم على يد كلاب النظام البرجوازي المتعطشين للدماء وأظهرت البرجوازية وجهها الوحشي. وعلى حد قول شهود العيان فقد احمرت مياه السين من الدماء التي تدفقت إليه.

هكذا استمر القتال لمدة أسبوع من ٢١ إلى ٢٨ مايو حتى سقوط آخر مقاتلي الكومونة على مرتفعات بيفيل وفنتلمونتان. ويستولى جيش فرساي على باريس وتنتهي الكومونة نهاية مأساوية لكنها بطولية لتبقى صرخة مناضليها باقية "عاشت الكومونة" بينما يعلن تيير البرجوازي القذر فرحًا "لقد تخلصنا من الاشتراكية لمدة طويلة". دروس الكومونة:

إن السبب الرئيسي لهزيمة الكومونة كان عدم وجود تنظيم مستقل للطبقة العالمة ولا حزب ثوري منظم منغرس في الصراع يقود العمال الباريسيين.. بينما هيمنت أفكار بلانكي التآمرين وأفكار برودون حول وهم خلود الملكية الصغيرة. ورغم أن الأحداث وإجراءات الكومونة نفسها كانت دائمًا خارج هذا الإطار حيث كانت الكومونة تعبيرًا عن ثورة جماهيرية عمالية ولسي مؤامرة قام بها أفراد وكانت إجراءاتها الاقتصادية متجاوزة للبرودونية إلا أن بسالة العمال وبطولتهم وتفتيتهم لم تكن لتعوض غياب القيادة السياسية الحازمة مع ملاحظة ضعف تأثير جمعية الشغيلة العالمية (الأممية الأولى) على أعضاء الكومونة.

فقد أدى عدم وجود تنظيم دقيق يضم طليعة العمال، وله برنامج واضح، إلى التراخي والتردد الواضح في قرارات الكومونة خاصة المتعلقة بالاستيلاء على بنك فرنسا تلك المؤسسة الحيوية للبرجوازية الصناعية والمالية الفرنسية حيث وقفت أمام هذه المهمة مترددة بشكل غير مبرر.

كذلك التراخي في مهاجمة فرساي معقل الحكومة البرجوازية "حكومة الدفاع الوطني" مما أتاح للأخيرة الفرصة للاستعداد لمهاجمة باريس وعقد الاتفاقات مع بسمارك. وقد ظهر أثر عدم وجود الحزب الثوري بوضوح أكبر في الحرب الأهلية حيث كان كل شيء يتوقف على وحدة الإرادة والتنسيق وسرعة الفعل.

بجانب ذلك كان عزل باريس عن بقية فرنسا، وقمع الانتفاضات الثورية في ليون ومرسيليا التي هدفت لإعلان الكومونة هي الأخرى، وعدم وجود ثورات عمالية في باقي أوربا عوامل أدت إلى وقوف الكومونة بمفردها في مواجهة البرجوازيتين الألمانية والفرنسية.

ولكن رغم سقوط الكومونة فإنها تعيش في عقل ووجدان طليعة الطبقة العاملة في العالم كله مؤكدة أنه لا بديل عن الثورة العمالية لإسقاط الرأسمالية وأن أول خطوة في ثورة العمال هي تحطيم آلة الدولة البرجوازية واستبدالها بالدولة العمالية وديكتاتورية البروليتاريا. ومؤكدة أيضًا على دور الحزب الثوري الحيوي والفارق في الثورة.

بقلم أسامة عبد الله

نشر المقال لاول مرة في ١ يونيو ١٩٩٧ في جريدة الشرارة

موقف حول معارك الغوطة الشرقية

تدور رحى معارك ضارية في الغوطة بين جيش الاسلام وفيلق الرحمن ذهب ضحيتها العديد من المدنيين قتلى وجرحى ومعتقلين مع دمار للعديد من المنازل وزيادة معاناة المدنيين المحاصرين منذ اكثر من سنتين بقوات النظام.

اننا نرى ان الاشتباكات بين جيش الاسلام وفيلق الرحمن هي اشتباكات بين فصيلين رجعيين من الثورة المضادة ولاتعنينا اطلاقا ولا علاقة بها بالثورة الشعبية ولا بمصالح الجماهير السورية ما يعنينا فقط هي جماهير شعبنا في الغوطة الشرقية التي تعاني من قصف ودمار وحصار يفرضه ضدها النظام المجرم اضافة الى سفالة التنظيمات الرجعية المذكورة وتعاملها القذر مع الاهالي.

السقوط والعار لقوى الثورة المضادة

والحرية للجماهير الشعبية وخلاصها من كل استبداد واستغلال

٨ آيار / مايو ٢٠١٦

تيار اليسار الثوري في سوريا

الحكومة البرازيلية اليمينية الجديدة تواجه معارضة شعبية في الشارع

منذ يومها الأول، تواجه حكومة البرازيل الجديدة بقيادة الرئيس ميشيل تيمير معارضة نشيطة متصاعدة. فقد توجه نحو ٢٠ ألف مواطن برازيلي إلى شوارع مدينة ساو باولو، الخميس ١٢ مايو، في مسيرة تقودها حركة "عمال مناضلين بلا مأوى" للتنديد بالحكومة غير الشرعية اليمينية الجديدة. بينما صوَّت أعضاء مجلس الشيوخ البرازيلي الأربعاء ١١ مايو على استكمال إجراءات عزل الرئيسة البرازيلية ديليما روسيف من حزب العمال البرازيلي على خلفية تلاعبها وإخفاءها موازنة الدولة.

كان نائب الرئيس ميشيل تيمير قد تولى رئاسة الدولة بشكل مؤقت لمدة ١٨٠ يومًا، يتوقع خلالها تكثيف جدول الأعمال السياسي النيوليبرالي التي بدأته روسيف منذ توليها لرئاسة البرازيل. وفي المقابل، توجه متظاهرو ساو باولو بمسيرة حاشدة إلى المقر الرئيسي لاتحاد أرباب العمل البرازيلي للتنديد بسياسات التقشف وإلغاء برامج الدعم الإجتماعي. وفي اليوم التالي، تظاهر العديد من عمال وزارة الثقافة البرازيلية ضد "الانقلاب البرلماني" وضد خفض دعم الدولة.

كما يواصل طلاب المدارس الثانوية نضالهم ضد خفض ميزانية التعليم المحلي في أربع ولايات برازيلية عن طريق حركة السيطرة على مباني المدارس. وهناك ٣٣ مدرسة ثانوية تحت سيطرة طلاب الثانوية العامة في ولايات سيارا وعشرات المدارس الأخرى في ريو دي جانيرو وساو باولو وريو غراندي دو سول. ويواجه الطلاب القمع البوليسي الممنهج ضد حركتهم النضالية.

وبعد خسارة اليمين البرازيلي الانتخابات وفشله في الوصول للسلطة ديموقراطيًا، استغل فضيحة الرشوة المالية الضخمة التي طالت شركة "بتروبراس"، إحدى شركات البترول الحكومية البرازيلية، لاستكمال إجراءات عزل الرئيسة روسيف.

جاء الإجراء الأول الذي اتخذه الرئيس تيمير منذ استلامه السلطة بتعيين ٢٣ سياسيًا من حلفائه الذكور ذوي البشرة البيضاء وزراءً، مع عدد من ممثلي التيار الإنجيلي المسيحي وبعض من ممثلي قطاع الأعمال التجارية الزراعية، بالرغم من أن ٧ من هؤلاء المعينين يتم التحقيق معهم في اتهامات فساد مالي بفضيحة "بتروبراس". وخطة هؤلاء هي مواصلة خصخصة الأصول المملوكة للدولة، وإلغاء برامج الدعم الاجتماعي، وانتهاك حقوق العمال، وفرض قانون صارم ونظام سلطوي.

تتوعد الحكومة الجديدة، المدعومة من الطبقة الحاكمة البرازيلية، الطبقة العاملة والنقابات العمالية والحركات العمالية البرازيلية بموجة جديدة من التحديات والقمع المدعوم بقوة الشرطة المسلحة. أما حزب العمال البرازيلي، فهو موصوم بالعار منذ أن انتهج وتبنى سياسات نيوليبرالية حيث تفتت قاعدته الجماهيرية وانصرف عنه قطاعات واسعة من الطبقة العاملة. فبالرغم من أن معظم مناضلي حزب العمال البرازيلي يعارضون ما حدث من انقلاب على شرعية الرئيسة ديليما روسيف، إلا أنهم محبطين بسبب برامج الحزب السياسية والاقتصادية المعادية والمناهضة للعمال التي انتهجها وتبناها الحزب منذ سنوات.

كما يواجه اليسار الاشتراكي الصغير – لكن المستمر في النمو – نفس التحديات قبل اندلاع الأزمة السياسة في عام ٢٠١٥.

وبغض النظر عما إذا كان الانقلاب بقيادة حزب العمال أو قوى اليمين التي وقفت وراء حملة إقالة روسيف، فإن المهمة الآنية هي إعادة بناء حركة لمواجهة إجراءات التقشف اليمينية.

- ***المقال باللغة الإنجليزية منشور في ١٧ مايو ٢٠١٦ بجريدة "العامل الاشتراكي" الأسبوعية البريطانية***

الترجمة – مركز الدراسات الاشتراكية - مصر

المغرب
نضال عمال المناجم بجبل عوام يثمر نصرا أوليا:

أعلن العمال المنجميون في جبل عوام الذي تستغله "شركة تويست" عن تعليق معركتهم بعد توقيع بروتكول اتفاق مع الشركة التزمت الأخيرة من خلاله بتلبية حقوق العمال المتضمنة في مدونة الشغل والقانون المنجمي وإرجاع المطرودين إلى عملهم. يمثل تطبيق تلك الالتزامات مكاسب حقيقية للعمال انتزعوها انتزاعا من رأسمالية منجمية شرسة شعارها قتل العمال عبر إخضاعهم لظروف اشتغال بالغة القسوة، والتحلل من ابسط الحقوق.
لا يسعنا كما كل أنصار النضال العمالي إلا رفع تحياتنا إلى العمال الصامدين في وجه كل الضغوط والحملات المسعورة للنيل من عزيمتهم على الكفاح صونا لحقوقهم وكرامتهم والى زوجاتهم وأبناءهم وأمهاتهم وآبائهم الدين ساندوهم وتحملوا قلة الحاجة الممزوج بالخوف على حياة أبنائهم.
طبعا إن انتزاع مكاسب أولية تطلب تضحيات جسام جسدها المناضلون باعتصامهم بباطن المنجم، لكن علينا الإدراك أن الرأسمالية المنجمية الجشعة بجبل عوام لن يهدأ لها بال إلا بكسر شوكة العمال المنتصبة في وجه غطرستها فليست القضية عند شركة تعلن عن صافي أرباح سنوية تبلغ ملايين الاورو، بل في أن تقبل مرغمة على وجود تنظيم عمالي له حق الفيتو ويحد من سلطاتها المطلقة في إجبار العمال على الموت بالأشغال الشاقة والخطيرة أو الرمي بهم إلي وحش البطالة.
جاء الاتفاق عشية تهيؤ أنصار النضال العمالي لإطلاق حملة وطنية ودولية تضامنية مع معركة جبل عوام مما كان سيتيح فضحا للرأسمالية المنجمية بجل عوام أمام الجميع والتشهير بالجريمة المرتكبة هناك في حق الشغيلة المنجمية والمحيط البيئي بالمنطقة وبتفجير فضيحة ما تتعرض له الساكنة من نزع أراضي رعيها الجماعي واستغلالياتها الصغيرة غصبا وحصاد الأمراض المتنوعة التي تفتك بها واجهاض النساء الحوامل جراء التلوث وبطء نمو المواليد ونفوق الماشية ...
سيناريو أعداء العمال مفضوح سيتحينون الفرص لتوجيه ضربتهم القاصمة في اللحظة المناسبة وسيحبكون خيوط المؤامرة من اليوم الأول لتعليق المعركة، بدورنا علينا أن نكون متيقظين ومتأهبين لصد خدعهم وشعارنا من يريد الانتصار في زمن الحرب عليه الاستعداد زمن السلم.

يا عمال المناجم يا كل العمال اتحدوا
عاش نضال عمال جبل عوام والمستقبل للنضال العمالي.

بقلم، متضامن عمالي
عن موقع المناضل-ة

العراق في ٢٠ مايو

قامت قوات الحكومة العراقية في ٢٠ مايو باطلاق الرصاص الحى على متظاهرين عراقيين تظاهروا فى المنطقة الخضراء وهى المنطقة التى يقع فيها مبنى البرلمان العراقى ومقر الحكومة العراقية ومقرات السفارات الاجنبية بما فيها السفارة الامريكية ولقد قتل اربعة من العراقيين وما يقرب من مائة جريح ومصاب باختناق من قنابل الغازواعتقال العشرات من المتظاهرين ورغم ذلك استطاع المتظاهرين اقتحام مكتب حيدر العبادى رئيس الوزراء وهو المسؤول عن اصدار الاوامر باطلاق الرصاص الحى .

الشعب العراقى تظاهر واعتصم فى المنطقة الخضراء اكثر من مرة مطالبا باصلاحات سياسية والغاء الطائفية ورفع الاجور والتصدى لغلاء الاسعار ومواجهة الارهاب والتصدى للفساد المستشرى فى اجهزة السلطة

حكومات الثورة المضادة فى المنطقة العربية تنتهج ذات النهج فى قتل المتظاهريين السلميين ولكن هذه المظاهرات السلمية لن تظل سلمية فى مواجهة قمع الانظمة وقتلها للشعوب

النصر للشعوب المقاومة

ريف دمشق معضمية الشام

المجلس المحلي - المكتب الإعلامي

بيان هام ::

تتناقل وسائل إعلام الأسد عبر مواقع التواصل الإجتماعي وعبر قنواته الإعلامية خبر يفيد بدخول سيارات محملة بالمواد الإغاثية تابعة للهلال الأحمر لداخل معضمية الشام .

وإننا في مدينة معضمية الشام ننفي نفياً قاطعاً ما يتم تداوله من قبل وسائل إعلام الأسد ولم يتم دخول أي سيارة تابعة للهلال الأحمر للمدينة وإدخال أي نوع من المواد الإغاثية أو الطبية ولايزال المعبر مغلق بشكل تام ولايسمح لأحد بالخروج من وإلى المدينة كما لا يسمح بإدخال أي مواد إغاثية لاعبر الهلال ولا أي جهة أخرى

وما تم خلال اليوم والأمس هو قيام قوات الأسد بالتنسيق مع لجنة المصالحة ببيع السندويش للمحاصرين ممن استطاعوا ولديهم القدرة على الشراء حيث تم الأمر كله في مدخل المدينة وليس داخلها تحديداً على الحاجز التابع للفرقة الرابعة والواقع بعد الحاجز التي تشرف عليه اللجان الشعبية التابعة للأسد ولم يسمح لأي شخص بتجاوز الحواجز والخروج خارج المدينة وكما لم يسمح لمن استطاع الشراء من إدخال ما اشتراه إلى داخل المدينة إنما توجب عليه آكله خارجاً وبعدها يتم السماح له بالدخول .

وعليه فإننا نطالب الهلال الأحمر والصليب الاحمر الدولي وهيئة الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الوقوف على حقيقة الأمر بالدخول إلى المدينة وتحمل كامل المسؤولية إلى ما آل إليه الوضع في المدينة وحلول كارثة إنسانية على ٤٥ ألف مدني محاصرين حتى بات يطاردهم شبح الموت جوعاً فيما يدعي إعلام الأسد ويروج لدخول المواد الإغاثية والإنسانية إلى داخل المدينة وهو عاري عن الصحة جملة وتفصيلا .

المكتب الإعلامي حرر بتاريخ
٢٠١٦/٠٥/٢٠

حركة نزوح كبيرة من مدينة الرقة

شهدت مدينة الرقة معقل "داعش"الفاشي ، يوم السبت، حركة نزوح كبيرة باتجاه المناطق البعيدة عنها، حيث سمح التنظيم الفاشي لاهالي المدينة بمغادرتها الى ريف المدينة فقط، وذلك بعد يوم من القاء التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة مناشير على الرقة تطلب من سكانها مغادرتها، للمرة الاولى.

واشارت أنباء من مدينة الرقة الى ان تنظيم داعش اذاع عبر جوامع مدينة الرقة بسماح للمدنيين بالنزوح من مركز المدينة الى ريف الرقة مع عدم السماح لمغادرة ريف المحافظة.

وجاء ذلك بالتزامن مع حدوث معارك بين تنظيم "داعش" و "قوات سوريا الديمقراطية" في قرية الهيشة شمال مدينة الرقة، وسط قصف للتحالف الامبريالي الامريكي على معاقل التنظيم.

وكان التحالف الدولي ضد داعش ألقى أالجمعة، للمرة الأولى مناشير طلب فيها من سكان مدينة الرقة، معقل تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في سوريا، مغادرتها.

اننا وان ندعو الى تحطيم وسحق تنظيم داعش الفاشي وأشباهه من القوى الرجعية المعادية للثورة والشعب، فاننا نرفض التدخلات الإمبريالية الامريكية والروسية في بلادنا التي وقفت ضد ثورة شعبنا وسهلت نمو وتقدم قوى الثورة المضادة الرجعية وجعلت منها حجة لتدخلاتها العسكرية

لا موسكو ولا واشنطن
لا طهران ولا الرياض
من اجل حق كل الجماهير الشعبية السورية بتقرير مصيرها بنفسها

المعتقلون أولا

ننشر فيما يلي عريضة صدرت عن ناشطين سوريين من اجل الإفراج عن كافة المعتقلين في سجون نظام الطغمة وايضا أولئك المعتقلين في سجون أمراء الحرب:

نحن السوريين الذين نجونا بمحض الصدفة من الموت أو الاعتقال، ليس لنا أن ننجو من محنة فقد الأهل والأحبة والأصدقاء بالموت وفي المعتقلات.

السوريون الذين نهضوا لنيل حقوقهم السياسية المسلوبة منذ عقود، يشعرون اليوم، وبعد خمس سنوات جهنمية، أن كل العالم اجتمع على كسرهم، مرة عبر الفيتو في مجلس الأمن، ومرة عبر غض النظر عن جرائم حرب صريحة ترتكب على الأرض السورية، ومرة عبر مقايضة الدم السوري بمصالح سياسية، والنتيجة أن الشعب السوري يعاني الويلات إلى اليوم بعد أن دفع من أبنائه أكثر من نصف مليون ضحية.

إذا كان من المستحيل لنا أن نساعد الموتى، فإن من واجبنا الإنساني والأخلاقي أن نساعد عشرات آلاف المعتقلين والمخطوفين السوريين الموزعين على قوى الشر المتكاثرة، كل منها تنتهك حرية وكرامة السوريين بقدر ما تتيحه لها قدراتها الميدانية.

نحن لا نتكلم فقط عن سجناء (بينهم نساء وأطفال) محرومين من الحرية، نتكلم عن آلاف المفقودين والمخطوفين الذين لا يُعرف مصيرهم، وعن آلاف المعتقلين المتروكين للموت جوعاً أو مرضاً أو تحت تعذيب ممنهج، ما يندرج تحت بند الجرائم ضد الإنسانية

وفق المادة السابعة من ميثاق روما ١٩٩٨. إننا نتكلم عن كارثة بحجم عالمي، لم يصنعها السوريون بأنفسهم فقط، بل يشارك فيها العالم، ولاسيما قطباه الرئيسيان، روسيا وأميركا.

السوريون لا يصنعون الطائرات التي تقتلهم، ولا الأسلحة الثقيلة التي تفتك بهم.

هناك مسؤولية دولية في استمرار احتجاز المعتقلين والمخطوفين في كل مكان من سوريا، لدى النظام السوري الذي تحول إلى إمارة حرب باسم دولة لها مقعد في الأمم المتحدة وتخالف قرار مجلس الامن الدولي في نص المادة ١٢ من القرار ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥. كما لدى أمراء الحرب.

ماذا يحتاج ضمير العالم كي يصحو إزاء ما يجري في بلدنا ألا تكفي الصور المروعة التي جرى عرضها على العالم لسوريين ماتوا بالجوع والمرض والتعذيب، كي يقول العالم كفى

إننا ندعو المجتمع الدولي، والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، وهيئات المجتمع المدني، وكل من يشعر بمسؤوليته تجاه انتمائه الإنساني، للتوحد في وجه مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في سوريا. وندعو بشكل خاص روسيا وأمريكا، لتفعيل مبدأ المسؤولية عن الحماية الذي أقرته الأمم المتحدة في ٢٠٠٥، والعمل الفوري على تشكيل مجموعة عمل دولية لحل قضية المعتقلين والمخطوفين في سوريا.

تزايد التدخل العسكري التركي

تعرضت البارحة مناطق مدينة عفرين لقصف بالمدفعية الثقيلة من الجيش التركي مستهدفة أملاك ومنازل المواطنين .ولا سيما قرية طاط مراش التابعة لعفرين وخلفت أضرار مادية في الممتلكات.

كما قامت عناصر الجيش التركي البارحة ايضا بأحتلال مساحة من أراضي منطقة عفرين وجلبت معها أليات ودبابات وتموضعت في شمال قرية حمام.

وقد وردت انباء عن قيام الجيش التركي بوضع حاجز لهم على الطريق الواقع ٧٠٠ متر شمالي قرية حمام، يفتش الجنود الأهالي المارة في الطريق الواصل بين قريتي حمام في جندريسه ومرونية في ناحية شيه.

ومن المعروف ان الجيش التركي قد زاد من تدخلاته داخل الاراضي السورية وفي المناطق الشمالية الحدودية حافرا الخنادق وبانيا لجدران وقاصفا لبعض المناطق. ويحكم تحركاته رغبة بلجم تحركات القوات الكوردية في سوريا ودعم العديد من الفصائل المسلحة الرجعية التي ترعاها دولته.

اننا ندين التدخلات العسكرية الاجنبية في بلادنا من اية جهة كانت: ايران وحزب الله وروسيا والولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر وغيرها من الضواري الامبريالية والاقليمية.

وندعو الى وقف القصف والقتل و سحب كل القوات الاجنبية وايضا سحب وحل كل الفصائل الطائفية.

كما اننا ندعو الى وحدة نضال كل الجماهير الشعبية السورية من اجل تحررها من كل احتلال واستبداد واستغلال واحترام استقلالية وارادة الشعب السوري باكمله في تقرير مصيره بنفسه دون اي وصاية كانت.

ما تشهده الجزائر

شهد الجزائر في الأسابيع الأخيرة موجة إضرابات اجتماعية وعمالية على خلفية مشاكل ومطالب مهنية، تأتي قبيل أشهر قليلة عن موعد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في أبريل المقبل.

وأضرب الثلاثاء أساتذة التعليم في المدارس والثانويات، استجابة لنداء وجهته نقابة مستقلة، احتجاجاً على محاولة السلطات تقييد الحريات النقابية وملاحقة نقابيين وإحالتهم إلى العدالة.

واعتصم كوادر وقيادات في النقابات المستقلة، أمس الأربعاء، أمام وزارة التربية في العاصمة الجزائرية، وقابلتهم قوات الأمن بالعنف، واعتقلت عدداً منهم، كما منعت الصحافيين من تصوير الوقفة.

وقال العربي نواري، الأمين العام لـ"مجلس أساتذة الثانويات"، وهي نقابة مستقلة، إن الإضراب والاعتصام الذي نظمته النقابة تحذير موجه إلى السلطات بعدم تكرار حالات ملاحقة القضائية للنقابيين وفصل عدد منهم عن العمل في بعض الولايات.

وفي سياق آخر، شل الأربعاء عمال المؤسسة الحكومية للنقل حركة النقل العام في العاصمة الجزائرية وأعلنوا عن إضراب بسبب مشاكل مهنية وتأخر تلقي أجورهم ورفض السلطات الاستجابة لمطالبهم.

وفي ٢٨ سبتمبر الماضي أعلنت التنسيقية الوطنية للشباب العاطل عن العمل يوما للغضب الوطني، للمطالبة بحق العاطلين في مناصب شغل، خاصة في ولايات الجنوب النفطية.

وقبل ١٠ أيام نفذ الأطباء وعمال قطاع الصحة إضرابا عاما، وشلوا المستشفيات والمراكز الصحية.

وتنهي هذه الاحتجاجات فترة هدنة اجتماعية استفادت منها الحكومة منذ أشهر، وتأتي في خضم جدل سياسي كبير يحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في أبريل المقبل.

الظرف المناسب

ويرى الناشط في منظمة مكافحة الفساد، محمد طيبي، أن هناك جملة من المطالب المهنية التي تتماطل السلطات في الاستجابة لها، تدفع النقابات إلى العودة في كل فترة إلى الإضراب.

وأشار طيبي إلى أن "هناك شعورا لدى التنظيمات النقابية أن الظرف السياسي مناسب، قبيل أشهر عن موعد الانتخابات، لابتزاز السلطة والحكومة، التي تسعى إلى الدفع باتجاه تحقيق السلم الاجتماعي وتهدئة الأوضاع لتوفير ظروف جيدة لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وأضاف أن "النقابات تبتز النظام الضعيف الذي يعمل على إسكات كل من يضرب بالمزيد من التنازلات".

وحذر طيبي من أن "تتطور المطالب الاجتماعية والمهنية، في حال عدم الاستجابة إليها، إلى حراك سياسي مع تزايد المخاطر الأمنية، خاصة أن لجنة الشباب العاطل عن العمل مصرة على العودة إلى الاحتجاج في وقت لاحق تحت شعارات سياسية".

ولفت الناشط في هيئة مكافحة الفساد إلى أن "السلطة تصر على نهج الحل الأمني لقمع النقابات والإضرابات، لقد أوقفت التوظيف في كثير من القطاعات، ماعدا الجيش والشرطة".

بقلم : عثمان لحياني

لرفع راية ثورة الجماهير الشعبية.... انضم الينا!!
لا نستمد قوتنا من المال او من دعم القوى الإقليمية والدولية، بل نستمدها من الطبقات الشعبية (العمال و الكادحين)،التي ننخرط في كفاحها.نتقدم بتقدم نضالها ونتراجع بتراجعه،نكون في مقدمة هجمات الجماهير ،وأخر المتراجعين في تراجع كفاحها.
ننظم صفوفنا دوماً،ومهما كانت الظروف قاسية،للجولات النضالية الراهنة والقادمة.
ونرفع عالياً راية الأشتراكية
نحن الأشتراكيون الثوريون
نحن تيار اليسار الثوري في سوريا
فأنضم إلينا!!